



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



## تغريبة نحو الشمال للشاعر محمد فضيل جقاوة

– دراسة أسلوبية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والادب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

تحت إشراف:

الزاوي محمد

اعداد الطالبين:

كلثوم عاشور

هجيرة فيلي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
كريمة رقاب	غرداية	رئيسا
محمد الزاوي	غرداية	مشرفا ومقررا
عبد الله دحمان	غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:

1442/1441 هـ – 2020/2019 م

معلومات التوثيق والأرشفة:

1- عنوان البحث باللغة الأصلية وباللغة الأجنبية:

دراسة أسلوبية "لقصيدة تغربية نحو الشمال" لمحمد فضيل جقاوة

Une étude stylistique d'un poème occidentalisant vers le nord « mohammed fadil  
DJEQAOUA »

2- جدول التوصيات:

الصفحة	السطر	بدلا من	اقرأ
14	3	يوسف أبو العدوس، الاسلوبية الرؤية والتطبيق	كتاب محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية

3- لوحة الاختصارات المستعملة في البحث:

الاختصارات المستعملة في الرسالة		
تح: تحقيق	ع: عدد	أ: أستاذ
مج: مجلد	ج: جزء	د.ن: دون تاريخ
ط: طبعة	ص: صفحة	د.ط: دون طبعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..  
إلى من أحمل أسمه بكل افتخار ..

أرجو من الله أن يمد في عمرك وستبقى كلماتك نجوم أهدي  
بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان  
والتفاني .. إلى بسملة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أمي  
الحبيبة

إلى من أتقاسم معهم الحياة إخوتي وأخواتي  
إلى كل الذين تقاسمت معهم أيام الدراسة وإلى كل طالب علم  
وكل من يسعى لإعلاء كلمة الحق.

هجيرة فيلي

# الإهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء  
هذا الواجب ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

أهدي ثمرة هذا الجهد أولاً وقبل كل شيء من لهم الفضل  
الكبير في وصولي الى ما أنا عليه الآن والداي الكريمين  
حفظهما الله وأطال في عمرهما.

كما أهدي عملي هذا الى أحبائي ونور قلبي إخوتي وعائلتي.  
إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة  
أو دعاء في ظهر الغيب.

إلى كل الأصدقاء والأحبة.

إلى كل من علمني حرفاً أصبح سناً برفقه يضيء الطريق أمامي

كلثوم عاشور

# قائمة المحتويات

الاهداء

الاهداء

أ	مقدمة: .....
أ	أهمية البحث: .....
أ	الأسباب الموضوعية: .....
أ	الأسباب الذاتية: .....
أ	إشكالية البحث: .....
ب	الدراسات السابقة: .....
ب	أهداف البحث: .....
ب	منهج الدراسة: .....
ب	خطة البحث: .....
7	المبحث الأول: مفهوم الأسلوب والأسلوبية .....
7	المطلب الأول: مفهوم الأسلوب .....
7	أ- لغة: .....
7	ب- اصطلاحا: .....
8	المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية .....
9	المبحث الثاني: نشأة الاسلوبية عند العرب والغرب .....
9	المطلب الأول: عند الغرب .....
9	المطلب الثاني: عند العرب .....
11	المبحث الثالث: اليات التحليل الاسلوبي: .....
11	المطلب الأول: مفهوم المستوى الصوتي .....
11	المطلب الثاني: مفهوم المستوى التركيبي .....
11	المطلب الثالث: مفهوم المستوى الدلالي: .....
14	المبحث الأول: المستوى الصوتي .....
14	أولا: الايقاع: .....

15	المطلب الأول: الايقاع الخارجي
15	1- التقطيع العروضي:
18	2- القافية:
19	المطلب الثاني: الايقاع الداخلي
19	1- التكرار:
19	1-1 تكرار الحروف:
21	1-2 تكرار الكلمات:
24	المبحث الثاني: المستوى التركيبي
24	المطلب الأول: الظواهر البلاغية
24	1/ علم المعاني:
27	2/ علم البيان
27	2-1 التشبيه:
27	2-2 الكناية:
28	2-3 الاستعارة:
29	3/ علم البديع
30	المطلب الثاني: الظواهر النحوية:
30	1/ أزمنة الافعال المتواجدة في القصيدة:
31	2/ الجمل:
32	3/ التقديم و التأخير:
36	المبحث الثالث: المستوى الدلالي:
36	المطلب الأول: الحقول الدلالية
39	المطلب الثاني: المعجم
39	1- الترادف:
40	2- الأسطورة:
43	خاتمة:
45	الملاحق:
52	المصادر والمراجع:
55	الملخص:

# قائمة الجداول

قائمة الجداول:

15	جدول 1 التقطيع العروضي
18	جدول 2 الزحافات والعلل
19	جدول 3 القوافي
20	جدول 4 الأصوات
25	جدول 5 أمثلة الأسلوب الخبري
26	جدول 6 أمثلة الأسلوب الانشائي
28	جدول 7 أمثلة الاستعارة
29	جدول 8 أمثلة الطباق:
30	جدول 9 أمثلة الجناس
30	جدول 10 أزمنة الفعل
31	جدول 11 أمثلة الجملة الفعلية
32	جدول 12 أمثلة الجملة الإسمية
35	جدول 13 جملة الشرط

# مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف المرسلين أما بعد:

شهد الأدب العربي عدة مناهج جديدة ساهمت في تطور الدرس الأدبي الحديث ومن بين هذه المناهج المنهج الأسلوبي الذي استقل بذاته عن المناهج الاخرى، من خلال إجراءاته ومستوياته التي أبرزت مكامن الجمال في العمل الادبي سواء كان شعرا أو نثرا، من خلال الوصف الاسلوبي المتبع في قصيدة، من حيث نبرة الصوت وبنية الكلمة وترابط الجمل ودلالة المعاني.

أهمية البحث:

وتتجلى أهمية البحث الذي قمنا به في ابراز واخراج سمات الأسلوبية التي يتميز بها هذا الشعر ومدى تأثيره في الشاعر

\*فمن الاسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وهي كالتالي:

الأسباب الموضوعية:

-اكتشاف الموضوع الذي تتمحور عليه القصيدة.

-ابراز سمات الأسلوبية في القصيدة.

الأسباب الذاتية:

- ميولنا الشخصي للمنهج الاسلوبي

- الرغبة في اكتشاف القيمة الفنية للقصيدة ومدى تأثيرها في القارئ

ومن خلال ما ذكرناه نطرح الاشكالية التي انطلق منها البحث وهي كالتالي:

إشكالية البحث:

- ماهي السمات الأسلوبية التي تميز بها هذا الشعر؟ وهل اكتسبت صيغة جمالية في المقابل؟

وتندرج تحت هذه الاشكالية جملة من الاسئلة الفرعية وهي كالتالي:

1/ ما مفهوم الاسلوب والاسلوبية؟

2/ كيف نشأة الاسلوبية عند العرب والغرب؟

3/ ماهي اليات التحليل الأسلوبي؟

4/ ماهي الاضافة التي زادها هذا المنهج في القصيدة وكيف خرجت بعد تحليلها؟

#### الدراسات السابقة:

وبالنسبة لدراسات السابقة اعتمدنا على في الجانب النظري ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع السيد احمد الهاشمي، البلاغة والأسلوبية.

لدكتور محمد عبد المطلب و بالنسبة للجانب التطبيقي اعتمدنا على مذكرة

الدراسة الاسلوبية لقصيدة مفدي زكريا-صلوات الى بنت العشرين-، ومذكرة

شعر الهجاء في ديوان الجراوي-دراسة أسلوبية-

#### أهداف البحث:

1-تقديم المنهج الاسلوبي الى القراء في جانبه النظري والتطبيقي

2-تقديم شاعر من المنطقة إلى القراء

3-العمل على الوصول الى المرامي العميقة في القصيدة

#### منهج الدراسة:

-وبالنسبة للمنهج الذي اتبعناه في تحليل القصيدة هو المنهج أسلوبي وتحليلي

-ومن الصعوبات التي وجهتنا في بحثنا هي قلة المراجع والمصادر التي تلائم خطة البحث التي اعتمدناها.

#### خطة البحث:

وكانت خطة البحث التي اتبعناها في دراسة هذا الموضوع كالتالي:

#### الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

المبحث الأول: مفهوم الأسلوب والأسلوبية

المطلب الأول: مفهوم الأسلوب

المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية

المبحث الثاني: نشأة الاسلوبية عند العرب والغرب

المطلب الأول: عند الغرب

المطلب الثاني: عند العرب

المبحث الثالث: آليات التحليل الاسلوبي

المطلب الأول: مفهوم المستوى الصوتي

المطلب الثاني: مفهوم المستوى التركيبي

المطلب الثالث: مفهوم المستوى الدلالي

الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي لقصيدة "تغريبة نحو الشمال"

المبحث الأول: المستوى الصوتي(الايقاع الداخلي والخارجي)

المطلب الأول: الايقاع الداخلي

المطلب الثاني: الايقاع الخارجي

المبحث الثاني: المستوى التركيبي(النحو + البلاغة)

المطلب الأول: الظواهر البلاغية

المطلب الثاني: الظواهر النحوية

المبحث الثالث: المستوى الدلالي( المعجم + الحقول الدلالية)

المطلب الأول: الحقول الدلالية

المطلب الثاني: المعجم

وختمنا بحثنا بخاتمة على شكل استنتاجات لما توصلنا اليه في آخر البحث، وألفيناها بقائمة المراجع والمصادر وتليها الملاحق.

غرداية: 2020/07/20

هجرة فيلي وكلثوم عاشور

## الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

## التمهيد:

يتميز الانسان انه ذا طبع اجتماعي فهو يتصل مع أبناء جنسه وتطراً عليه جراء هذا التواصل تغيرات نفسية كالسعادة والحزن والغضب والقلق والفرح وغيرها من الاحاسيس، إلا أن الانسان بطبعه يريد ان يعبر عن الحال الذي وصل اليه ، بعادات يقوم بها ليفرغ فيها هذه المشاعر والأحاسيس، مثل ان يرسم او يغني او يكتب ويشعر، كما فعل العرب في الجزيرة العربية بان وثقوا هذه المشاعر في الشعر، حيث كان الشعر الوسيلة الوحيدة التي يفصح فيها الشاعر عما يعتريه من احاسيس وجراء هذا تنوعت أغراض الشعر بتنوع مزاج الشاعر فوجد الرثاء ووجد الغزل والمدح والفخر والهجاء.

وفي ظل تطور القصيدة الشعرية تطورت المناهج النقدية المساعدة في فهم النص وبر أغواره في الادب القديم والادب الحديث، وفي مجال التخصص الذي درسناه "الادب الحديث والمعاصر" وفي مسار البحث العلمي لإنجاز مذكرة التخرج وقع اختيارنا على تحليل قصيدة شعرية من شعر التفعيلة لشاعر جزائري محلي بعنوان "تغريبة نحو الشمال" وكان الانسب لهذه القصيدة برأينا أن نحللها وفق المنهج الاسلوبي الذي يهتم بالنص والخطاب. هذا المنهج الذي وضع قواعده ففي ظل اللسانيات الحديثة التي تهتم باللغة حيث قمنا بتحليل القصيدة وفق مستويات التحليل الاسلوبي من حيث نبرة الصوت " اصوات الهمس واصوات الجهر" ومن حيث ترابط الجمل ببعضها البعض "الجمل الاسمية والفعلية وغيرها" ومن حيث دلالة المعاني "المعجم الدلالي" وعلى هذا تنتهي حدود بحثنا.

## المبحث الأول: مفهوم الأسلوب والأسلوبية

تعد الأسلوبية منهج من المناهج النقدية التي تهتم بالوسائل اللغوية، المستخدمة في التعبير عن الأفكار داخل النصوص الشعرية، فهي علم يقوم على دراسة الأسلوب، ولهذا يقتضي علينا التحدث عنه أولاً.

## المطلب الأول: مفهوم الأسلوب

## أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "ويقال للسطر من النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب: ويقال: انتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب

والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً".<sup>1</sup>

وقال الزمخشري في كتابه أسس البلاغة: (سلبه ثوبه، وهو سلب، وأخذ سلب القتل وأسباب القتلى).

ولبست الثكلى السلاب وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزواج، والتسليب عام.

وسلكت أسلوب فلان: طريقته. وكلامه على أساليب حسنة. وشجر سلب: أخذ ورقها وتمرها، وشجر سلب).<sup>2</sup> نلاحظ أن الأسلوب عند الزمخشري هو الأخذ، والحداد، والطريقة.

## ب- اصطلاحاً:

ويرى شارل بالي: "إن الأسلوب هو مجموعة عناصر اللغة المؤثرة عاطفياً على المستمع أو القارئ ومهمة علم الأسلوب لديه هي البحث عن القيمة التأثيرية لعنصر اللغة المنظمة".

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، د صادر، بيروت-لبنان، د. ن ط، مج8، ص457.

<sup>2</sup> - أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح. محمد باسل عيون السود، د. الكتب العالمية، بيروت-لبنان، ط1، ج1998، ص468.

ويقول عنه الدكتور أيوب جرجيس العطية " بأنه طريقة الكاتب في التعبير عن مواقفه، والإبانة عن شخصية باختيار ألفاظه، وصياغه جملة وعباراته والتأليف بينها للتعبير عن معان القصد منها الإيضاح والتأثير"<sup>1</sup> نلاحظ هنا أيضا انه الوسيلة التي تسمح للكاتب بالتعبير عن مواقفه.

### المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية

"الأسلوبية علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، ولكنها علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ الاجناس. فالأسلوبية هي صلة اللسانيات بالأدب ونقده، وبها تنتقل من دراسة الجملة الى دراسة اللغة نصا"<sup>2</sup>.

لقد تعددت مفاهيم الأسلوبية نذكر منها تعريفات بعض النقاد الغربيين:

\*شارل بالي: " يرى أن اللغة مجموعة من وسائل التعبير التي تتناول مع الفكرة أي الدلالات المضافة مع الفكرة، وإن علم الأسلوب يعنى بدراسة الوسائل التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن أفكار معينة"<sup>3</sup>. إذا فلغة هي وسيلة لتعبير

وعند بييرجيرو: "أن الأسلوبية بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف، إنها علم التعبير، وهي نقد للأساليب الفردية".<sup>4</sup> نفهم من ذلك ان الاسلوبية هي بلاغة حديثة مضاعفة تنقد الأساليب المفردة .

<sup>1</sup>-د أيوب جرجيس العطية: الأسلوبية في النقد العربي المعاصر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد-الأردن، دط، 2014، ص.11.

<sup>2</sup>منذر عياشي، الاسلوبية وتحليل الخطاب، د. نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا-دمشق، ط1436هـ، 2015م، ص25.

<sup>3</sup>المرجع السابق: أيوب جرجيس العطية)، ص30.

<sup>4</sup>. المرجع السابق، ص31.

## المبحث الثاني: نشأة الأسلوبية عند العرب والغرب

## المطلب الأول: عند الغرب

"ظهرت (كلمة الأسلوبية) عند الغرب خلال القرن التاسع عشر، لكنها لم تصل الى معنى محدد الا في أوائل هذا القرن، وهذا التجديد كان مرتبطا بأبحاث علم اللغة، فحين ظهرت بوادر النهضة اللغوية في الغرب فيما يسمى بالفيلولوجيا philology أكدت الصلة بين المباحث اللغوية والادب، لأنها لم تنظر الى الدراسة اللغوية باعتبارها هدفا مقصودا لذاته، بل باعتبارها انفتاحا ثقافيا وفكريا جديدا، ومن هنا كان هناك نوع من الاهتمام بدراسة النصوص القديمة وخاصة في جوانبها اللغوية"<sup>1</sup> يعتبر ظهور الفيلولوجيا تأكيد لصلة المباحث اللغوية بالأدب

"ولقد ارتبطت ولادة الأسلوبية بوقت ولادة اللسانيات الحديثة، واستمرت تستعمل بعض تقنياتها."<sup>2</sup> نفهم من ذلك أن الأسلوبية استعملت بعض تقنيات اللسانيات الحديثة.

"ويعد فرديناند دي سوسير أول من نجح في إدخال اللغة في مجال العلم، إخراجها من مجال الثقافة والعرفة، اي نقل اللغة من إطار ذاتي إلى إطار موضوعي، وعليه فأنا الأرض التي خرجت منها الأسلوبية هي علم اللغة الحديث."<sup>3</sup> مما نلاحظه أن الأسلوبية ظهرت في ظل الدراسات اللسانية التي جاء بها فرديناند دي سوسير الذي نجح في ادخال اللغة في المجال العلمي وحوّلها من الإطار الذاتي الى الإطار الموضوعي ومنه خرجت الأسلوبية من علم اللغة الحديث .

وللاطلاع على أكبر قدر من المعلومات حول نشأة الأسلوبية أنصح بقراءة كتاب محمد عبد المطلب "البلاغة والأسلوبية" بدلا من يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق.

## المطلب الثاني: عند العرب

"يتجاذب الفكر النقدي الحديث تياران متوازيان، هما : الأصالة و المعاصرة، و هما تياران لم تخل منهما مجالات الفكر النقدي، و الأدبي على المستوى الانساني و لقد قامت حولهما دراسات موسعة مستفيضة أثمرت فيضا من النظريات والاتجاهات التي أثرت الحركة النقدية والأدبية في الغرب الحديث، ولقد حدثت مناقشات جدلية حول المعاصرة بالمفهوم الذي نادى به أبو نواس في الخروج على المقدمة الطلالية، ولكن المعاصرة بهذا المفهوم كانت تمثل ناحية شكلية خالصة، أرادت أن تضع مقدمة بدلا عن مقدمة أخرى، من حيث كان البدا بمحدث الخمر هو

<sup>1</sup> - المرجع نفسه: ص172

<sup>2</sup> - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، د. المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م-1427هـ، ص38.

<sup>3</sup> - محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، د. نوبار للطباعة-بلقاهرة-ط1994، ص 39.

الدعوة الجديدة لأبي نواس، فكان الشكل الموروث ظل مسيطرا على الواقع الشعري، ولم يستطع كثير من الشعراء التخلص من هذا الشكل إلا في القليل النادر

فإن هذه القضية احتفظت بمكانها حتى تجاوزت اليوم مع الدعوة إلى الأخذ بسبل المناهج المستحدثة، التي تتيح للعقل العربي الافادة من كل جديد، بحيث يتعد عن الصورة التي جمد عليها في شكل تيار يتعصب للقديم، ويغالي في تعصبه، ويرى فيه قدرة على استيعاب الجديد بكل مضامينه، وتيار اخر رافض لهذا القديم بأشكاله ومضامينه العاجزة عن مواءمة الظروف المتجددة للحياة والفكر<sup>1</sup>

نلاحظ بأن الخلاف كان على المقدمة الطلالية، حيث أن المعاصرة أرادت أن تضع بديلا للمقدمة ورغم ذلك ظل الشكل الموروث مسيطرا على الواقع الشعري، ومما نلاحظه أيضا أن الفكر النقدي العربي تجادب موضوع الأصالة والمعاصرة وقد نتج عن هذا الجدال تيارات منها متعصب للقديم ومنافي للحديث ومنهم من واسط بينهما ومنها من هو مناصر للحديث ومنافي للقديم.

"ظهرت كلمة الأسلوب في تراثنا القديم على نحو ربطت فيه بين مدلول اللفظة وطرق العرب في أداء المعنى، أو بينه وبين النوع الأدبي وطرق صياغته، كما أنها ربطت-أحيانا- بينه وبين الغرض الذي يتضمنه النص الأدبي، وقد يتساوى مفهوم الكلم مع مفهوم النظم الذي يمثل الخواص التعبيرية في الكلام، لكن ذلك كله لم يقدم نظرية مكتملة يمكن اعتبارها بحثا أسلوبيا عربيا في المجال التنظيري أو التطبيقي"<sup>2</sup>. ما نلاحظه أن الأسلوب قديما ربط مدلول اللفظة وطرق العرب في أداء المعنى.

<sup>1</sup> المرجع السابق: ص172.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص172.

المبحث الثالث: اليات التحليل الاسلوبي:

تقوم الاسلوبية في تحليلها على مستويات هي:

المطلب الأول: مفهوم المستوى الصوتي

في هذا المستوى يمكن دراسة الايقاع(الداخلي والخارجي) والاصوات والتكرار والوزن.<sup>1</sup> ففي لإيقاع الخارجي يقوم الدارس باستخراج بحر القصيدة والزحافات والعلل التي تطرأ عليها وتصنيف الاصوات المجهورة والمهموسة ، وتكرار الكلمات والجمل

المطلب الثاني: مفهوم المستوى التركيبي

"في هذا المستوى ندرس فيه أي أنواع التراكيب التي تغلب على النص، فهل يغلب عليه التركيب الفعلي أو الاسمي أو تغلب عليه الجمل الطويلة المعقدة أو القصيرة، أو المزدوجة، وهنا يمكن أن يأتي دور الأسلوبية النحوية في دراسة العلاقات والترابط والانسجام الداخلي في النص، وتماسكه على طريق الروابط التركيبية المختلفة. وقد يغلب على النص إذا كان سرديا الروابط الزمانية والمكانية، وقد يغلب عليه الروابط الصوتية إذا كان شعرا"<sup>2</sup>. يعني ذلك ان المستوى التركيبي يبني بواسطة البلاغة والنحو وما مدى انسجام النص بتربطهما

المطلب الثالث: مفهوم المستوى الدلالي:

"فيه يتناول المحلل الأسلوبي استخدام المنشئ للألفاظ وما فيها من خواص تؤثر في الأسلوب، كتصنيفها الى حقول الدلالية، ودراسة هذه التصنيفات ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو الغالب،... ويدرس الناقد أيضا طبيعة هذه الالفاظ، وما تمثله من انزياحات في المعنى، فهل في النص ألفاظ غريبة ، أو ألفاظ مألوفة دارجة؟ وهل هذه الألفاظ وضعت في سياق مغاير، بحيث تكتسب دلالات جديدة؟"<sup>3</sup>

ففي لمستوى الدلالي يتم استخراج الحقول التي اعتمدها الكاتب في قصيدته وماهي طبيعة العلاقة التي ترتبط بين الألفاظ

<sup>1</sup> ينظر تاويرت بشير، مستويات وأليات التحليل الاسلوبي للنص الشعري، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة(الجزائر)

جوان2009، ص4.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص4.

<sup>3</sup> المرجع السابق ص 4،5.

"ومن هذا المنطلق فإن الأسلوبية ترسم تأملها لعالم النص رسماً تتعدد فيه القراءة، فهي تتأمل البنية الصوتية والإيقاعية والمعجمية، وتتأمل البنية التركيبية النحوية، وتتأمل البنية الدلالية الجمالية، ومن دون تجاهل للسياق وما يكتنزه من علاقات اختيارية وانحرافية." <sup>1</sup> أي أن الأسلوبية تتأمل النص حسب مستوياتها دون تجاهلها للسياق .

ومن خلال ما سبق لاحظنا أن مستويات التحليل الأسلوبي تساعدنا في استخراج جماليات النص من خلال دراسته شكلاً ومضموناً.

---

<sup>1</sup> المرجع السابق ص5.

**الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي لقصيدة  
"تغريبة نحو الشمال"**

## المبحث الأول: التحليل الأسلوبي لقصيدة تغريبة نحو الشمال:

في هذا الفصل سنقوم بإخضاع قصيدة "تغريبة نحو الشمال" لتحليل الأسلوبي وفق ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي ، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي

## المطلب الأول: المستوى الصوتي

\* أول ما يكتننا النظر اليه في القصيدة من الجانب الصوتي هو البحر و الهيكل الذي انبت عليه القصيدة.

\* إن قصيدة "تغريبة نحو الشمال" اعتمدت على نظام الأسطر لانتمائها لشعر التفعيلة الذي يعتمد على البحور الصافية ويمتاز بقافية مقيدة، وتتكون من واحد وثمانون (81) سطرا.

\* وعليه ندرس في هذه القصيدة الايقاع الخارجي والايقاع الداخلي ، ولكن قبل ذلك يقتضي ان نتحدث اولاً عن الايقاع :

## أولاً: الايقاع:

لغة: "وقع على الشيء ومنه يقع وقعا ووقوعا: سقط، ووقع الشيء من يدي كذلك، وأوقعه غيره ووقت من كذا وعن كذا وقعا، ووقع المطر بالأرض، ولا يقال سقط هذا قول اهل اللغة".<sup>1</sup>

اصطلاحاً: هو السير وفق نظام تتفق فيه الأصوات إما بالتعاقب أو التكرار، أو التوازي مع بعضها البعض، مثل ما يحدث في عروض الخليل بن أحمد الفراهيدي من تكرار التفعيلات، وتعاقبها داخل البيت، وتكرارها في القصيدة، ومن ناتج هذا التراص يكون الوزن الشعري الذي أطلق عليه الخليل اسم(البحر)، ومع اختلاف التفعيلات من قصيدة إلى أخرى تنتج بحور الشعر".<sup>2</sup>

والايقاع ينقسم لقسمين هما:

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، د.صادر، بيروت-لبنان، د.ن ط، مج8، مادة(وقع)، ص402

<sup>2</sup> نعمان عبد السميع متولي، إيقاع الشعر العربي، د. العلم والايمان للنشر والتوزيع، دوق-شارع الشركات-ميدان المحطة، دط، دت، ص133،132.

المطلب الثاني: الايقاع الخارجي

يعتبر الوزن والقافية هما دعامة الموسيقى الخارجية لا يمكن بناء القصيدة الا عليهما، وهو حركة صوتية تنشأ عن نسق معين بين العناصر الصوتية في القصيدة.<sup>1</sup>

في هذا المطلب سنقوم بتقطيع بعض الأبيات من القصيدة للكشف عن وزن القصيدة والتغيرات التي طرأت على التفعيلة الاصلية، وهذا ما سنوضحه في الجداول التالية:

1- التقطيع العروضي:

جدول 1 التقطيع العروضي

سَلِي أَنْجَمَ اللَّيْلَ تُنْبِئُكَ خَجَلِي			
سلي أن	جم الي	ل تنبي	ك خجلي
0/0//	0/0//	0/0//	0/0//
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
بِمَا فِي الْخَنَائِكَ مِنَ الشَّوْقِ			
بما فل	حنايا	من ششو	ق
0/0//	0/0//	0/0//	/
فعولن	فعولن	فعولن	ف
سالمة	سالمة	سالمة	مقطوعة
مَنْ لَهَبٌ مُسْتَعْرِزٌ			
من ل	هبن مس	تعر	
/0/	0/0//	0//	
عول	فعولن	فعو	
مقطوعة	سالمة	محذوفة	
سَلِي رُبْعَنَا...مِنْ سَوَايَ			
سلي رب	عنا من	سواي	
0/0//	0/0//	/0//	

قراچلية سعاد، البنية الايقاعية في بائيات ابن حمديس الصقلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والادب العربي، اشراف . شاکر لقمان،  
<sup>1</sup> جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-2016/2015،ص24

فعولن	فعولن	فعول
سالمة	سالمة	مقبوضة

إذا الليل جنّ يطيبُ له في البراري السهر					
إذ لى	ل جنن	يطيب	له فل	برار	سسه
0/0//	/0//	/0//	0///	/0//	/0/0
فعولن	فعول	فعول	فعولن	فعولن	فعو
سالمة	مقبوضة	مقبوضة	مقبوضة	سالمة	محذوفة
أجر الخطى هائما متعيا					
اجر ل	خطى ها	ثمن مت	عين		
0/0//	0/0//	0/0//	0//		
فعولن	فعولن	فعولن	فعو		
سالمة	سالمة	سالمة	محذوفة		
يجد المسير					
يجدد ل	مسير				
0/0//	/0//				
فعولن	فعول				
سالمة	مقبوضة				
يجالد كلّ خطر					
يجال	د كلل	طر			
/0//	/0//	0//			
فعول	فعول	فعو			
مقبوضة	مقبوضة	محذوفة			
يهيم بأرض هنالك					
يهيم	بأرض	هنالك			
/0//	/0//	0/0//			
فعول	فعول	فعولن			
مقبوضة	مقبوضة	سالمة			

ما وطأتها قبيل ركابي أمانى البشر						
ماو	طأت	هاق	بيل	أمانى	بشر	
/0/	/0/	/0/	/0/	0/0//	0//	
فَعْلُ	فَعْلُ	فَعْلُ	فَعْلُ	فَعولن	فَعو	
مبتورة	مبتورة	مبتورة	مبتورة	سالمة	محذوفة	

قمنا بتقطيع الابيات الستة (6) الأولى والاربع (4) الاخيرة من القصيدة لمعرفة البحر الذي نسجت عليه القصيدة والتغييرات التي طرأت على تفعيلته.

لقد طرأت بعض التغييرات على التفعيلة الاصلية عند تقطيعنا لبعض الابيات، وقبل ذلك سنقوم بتعريف موجز عن الزحاف والعلة:

أ/الزحاف: "هو تغيير يعتري ثواني الأسباب (أي الحرف الثاني من السبب) وينقسم الى نوعين:

\*الزحاف المفرد: "وهو الذي يصيب التفعيلة مرة واحدة".<sup>1</sup>

\*الزحاف المزدوج: وهو الذي يصيب التفعيلة مرتين".<sup>2</sup>

والمعروف عن الزحافات تقع في حشو البيت، فمن الزحافات التي وجدناها في القصيدة زحاف القبض وهو من الحافات المفردة.

القبض: "هو حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء".<sup>3</sup>

ب/العلة: هي تغيير يعتري الأسباب والأوتاد الواقعة في اعراب القصيدة وضروبها، هذا التغيير لازم على الاغلب، إذا لحق عروض بيت أو ضربه وجب التزامه في سائر أبيات القصيدة. ومن العلل التي وجدناها عند تقطينا للأبيات المقطعة اعلاه الحذف:

الحذف: "هو إسقاط السبب الخفيف من اخر الجزء، وهو من علل النقص".<sup>1</sup> حيث تصبح تفعيلة ( فعولن) عند اسقاط السبب الخفيف (فعو).

<sup>1</sup> محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، د القلم، دمشق، ط1، 14166هـ 1991م، ص126

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص126.

<sup>3</sup> المعجم المصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ع. الدكتور إميل بديع يعقوب، د. الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1991م، ص263

البتري: "يتركب من الحذف والقطع" مثل ما ورد في الجدول اعلاه: فعولن=فعل

\*جدول يوضح بعض الزحافات والعلل التي طرأت على الأبيات التي سبقت:

### جدول 2 الزحافات والعلل

التفعيلة	التغيير الذي طرأ عليها	نوع الزحافات والعلل
فعولن	فعول	القبض
فعولن	فعو=فعل	الحذف
فعولن	فعل	البتري

\*نسخ الشاعر قصيدته على بحر المتقارب وهو من البحور الخليلية ومفتاحه:

عن المتقارب قال الخليل \*\*\*فعولن فعولن فعولن

\*تفعيلة فعولن تتألف من وتد مجموع//0 وسبب خفيف/0، وسمي بالمتقارب لقرب أوتاده وأسبابه//0/0

### 2-القافية:

"هي الحروف التي يلتزمها الشاعر في آخر كل بيت من أبيات القصيدة، وتبدأ من آخر حرف ساكن في البيت إلى أول ساكن سبقه مع الحرف المتحرك الذي قبل الساكن".<sup>2</sup>

وللقوافي قسمان: مقيدة ومطلقة

\*القافية المقيدة: "هي القافية التي تنتهي بساكن"

\*القافية المطلقة: هي القافية التي تنتهي بمتحرك".<sup>3</sup>

<sup>1</sup>.المرجع السابق: ص263

<sup>2</sup>المرجع سابق:(محمد علي الهاشمي) ص135.

<sup>3</sup>المرجع نفسه:(محمد علي الهاشمي) ص141.

القوافي المستخرجة من الابيات اعلاه في الجدول التالي:

جدول 3 القوافي

القافية	الرمز	نوعها
خجلي	0/0/	مقيدة
نشوق	/0/0/	مطلقة
مستعر	0//0/	مقيدة
رارس	0/0/	مقيدة
من سواي	/0//0/	مطلقة
متعبن	0//0/	مقيدة

### المطلب الثالث: الايقاع الداخلي

الايقاع الداخلي: (الموسيقى الداخلية) "هي ذلك الايقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة، بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع وحسن، وبما لها من رهافة، ودقة تأليف، وانسجام حروف، وبعد عن التنافر، وتقارب المخارج وهو عند البلاغيين-يندرج في باب (فصاحة اللفظ)"<sup>1</sup>. فلإيقاع الداخلي يدرس مضمون القصيدة من خلال انسجامها واتساقها.

سنقوم في هذا المطلب بدراسة التكرار بأنواعه (الحروف، الكلمات، الجمل) وهذا ما سنلاحظه فيما يلي من خلال تحليلنا للقصيدة، ولكن قبل ذلك لبدأنا من التحدث عن التكرار أولاً:

### 1- التكرار:

"ظاهرة لغوية وسمية اسلوبية تمثل خطأ أساسيا في الشعر القديم والحديث على حد سواء، عرفه ابن الأثير بأنه دلالة اللفظ على المعنى مرددا"<sup>2</sup>.

### 1-1 تكرار الحروف:

"يعني تكرار الصوت الذي يحمله الحرف في كلمة ما"<sup>1</sup>، وقد يكون الحرف مهموسا أو مجهورا استخرجنا كل الاحرف المكررة وقمنا بتصنيفها الى أصوات مهموسة و مجهورة في الجدول التالي:

<sup>1</sup> الوجي عبد الرحمن، الايقاع في الشعر العربي، د الحصاد، دمشق-برامكة، ط1989، ص74.

<sup>2</sup> شلغوم نعيمة، مستويات التشكيل الإبداعي في شعر مسلم بن الوليد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأدب العربي القديم، إشراف أ. عمرو عيلان، جامعة العربي التبسي-تبسة-، 2016/2015، ص228.

## جدول 4 الأصوات

الأصوات المهموسة	الأصوات المجهورة
السين=39 مرة	اللام=118 مرة
الشين=20 مرة	الواو=72 مرة
الكاف=34 مرة	الميم=58 مرة
الحاء=22 مرة	الراء=73 مرة
الخاء=15 مرة	الباء=64 مرة
الصاد=21 مرة	الجيم=19 مرة
التاء=70 مرة	العين=48 مرة
الطاء=21 مرة	النون=78 مرة
القاف=39 مرة	الدال=27 مرة
الفاء=38 مرة	الذال=6 مرات
الهاء=44 مرة	الضاد=10 مرات
	الظاء=4 مرات

\***الأصوات المهموسة:** "تتسم هذه الأصوات بقلّة الوضوح السمعي، وطول المدة الزمنية التي يتم إنتاجها فيها، وقد تكون هذه الصفات سببا في مناسبتها لموضوعات الحب والحنين، في بعض المواقف، لأن الاصوات اللغوية هي الوعاء المادي الذي يفرغ فيه الشاعر تجاربه، فالتجربة يمكن صياغتها في أي قالب وزني، ويمكن إخراجها بأي صوت لغوي سواء كان صوتا مهموسا أو مجهورا".<sup>2</sup> وهي اثنا عشر صوتا: ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ.

فالأصوات المهموسة التي استخرتها الموضحة في الجدول أعلاه تدل على مدى شوق وحنين الشاعر لصنعاء

\***الأصوات المجهورة:** "تتميز هذه الأصوات بقوتها ووضوحها السمعي وترددتها العالي، وقد واءمت هذه الصفات سياقات الفخر والحماسة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د سيد خضر، التكرار الإيقاعي في اللغة العربية، د. الهدى للكتاب، بيلا-كفرالشيخ، ط1، 1418هـ، 1998م، ص6

<sup>2</sup> د. ياسر عبد الحسيب رضوان، شعر حميد بن ثور الهلالي دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، إشراف أ.صلاح رزق، جامعة القاهرة-كلية دار العلوم-قسم الدراسات الأدبية، 2003م، ص37.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص39.

وهي ثلاثة عشر صوتاً: ب ج د ذ ض ظ ع غ ل م ن.

وظف الشاعر الاصوات المجهورة لتعبير عن أحاسيسه بكل فخر لبلده صنعاء.

\* فمن خلال جدول احصاء الاصوات المهموسة والمجهورة لا حضناً أن الاصوات التي أخذت الصدارة في القصيدة هي الأصوات المجهورة وهذا يدل على مد فخر الشاعر لوطنه الحبيب صنعاء.

## 1-2 تكرار الكلمات:

أورد الشاعر بعض الكلمات المكررة في قصيدته لتأكيد فكرته أو شعوره للقارئ وهذا ما سنلاحظه في الأمثلة التالية:

- نجد أن كلمة "صنعاء" مكررة لما لها من وقع في نفسية الشاعر صب فيها شوقه واحاسيسه المرهفة العاشقة لحبيته التي يتمنى العودة إليها ويعيد أجماده أجماد اليمن الأرض التي هي مسقط رأسه في قوله:

\* كصدك صدت تجرعي البؤس صنعاء

\* سلي ليل صنعاء كم سهد الناي

\* لصنعاء عشق تعق قبل اضطرام السندم

\* سلي ليل صنعاء..

- ونجد أيضاً تكرار فعل الأمر في كلمة "سلي" فما هو الا دليل شوقه وحنينه الى موطنه فهو يذكر الخل والخلان والسهر في قوله:

\* سلي أنجم الليل تنبيك خجلي

\* سلي ربنا .. من سواي

\* سلي سباً كيف كنا

\* سلي ليل صنعاء كم سهد الناي

\* سلي ليل صنعاء..

- كما نجد كلمة "أرتل" مكررة في قوله:

\*لعينك أنت أرتل أحلى القصير

\*وأعبد ربي أرتل أبياته

-تكرار ضمير "أنا" فيه يؤكد الشاعر هويته الأصلية بانتسابه لصنعاء في قوله:

\*أنا عربي

\*أنا لا أمشط شعري

\*أنا سيّد للأساطير أبدعها هائجات..

-تكرار الفعل الماض الناقص (كان) تدل على ما سبق في الماضي التليد زمن المجد والقوة قوله:

\*لقد كان في صفحات الغيوب سطورا

\*كان البدايات..

\*كان النهايات..

\*وكان البقاء لبعضي..

\*وكان الترحّل صوب ربوع آخر

-تكرار كلمة "الليل" حيث أن الليل هو الوقت الوحيد الذي كان يلجأ اليه الشاعر للخلوة وصب مشاعره المليئة بالشوق والحنين لصنعاء كما هو موضح في الأمثلة التالية:

سلي ليل صنعاء

سلي ليل صنعاء كم سهدّ النَّاي

إذا الليل جنّ يطيب له في البراري السهْر

ويعتبر "الليل" رمز من رموز الطبيعية التي لجأ اليها الشاعر في قصيدته.

3-1 تكرار الجمل:

الجملة المكررة التي أوردتها الشاعر عند نسج قصيدته هي:

\*سلي ليل صنعاء

\*سلي ليل صنعاء

التكرار في القصيدة ما هو الا توضيح وتأکید للمشاعر التي يعيشها الشاعر من شوق وحنين لمسقط رأس أجداده الأشاوس.

## المبحث الثاني: المستوى التركيبي

من المعروف أن المستوى التركيبي يقوم على النحو+ البلاغة ولهذا سنقوم بدراسة القصيدة من خلال الظواهر البلاغية والظواهر النحوية:

## المطلب الأول: الظواهر البلاغية

ففي هذا المطلب سنستخرج الظواهر البلاغة التي تحملها القصيدة من خلال اقسام البلاغة التي تنقسم الى ثلاثة علوم وهي:

1/ علم المعاني، 2/ وعلم البديع، 3/ وعلم البيان، سنقوم بإسقاط هذه العلوم على قصيدة "تغريبة نحو الشمال".

## 1/ علم المعاني:

تعريفه: "هو اصول وقواعد يعرف بها احوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له."<sup>1</sup> فالأسلوب الخبري والإنشائي يندرجان تحت هذا العلم.

ففي هذا القسم سنقوم باستخراج الأساليب الخبرية والإنشائية من قصيدة "تغريبة نحو الشمال"، ولكن لبدا لنا من تقديم مفهوم للأسلوب الخبري والاسلوب الانشائي.

## 1-1/ الأسلوب الخبري:

"هو كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته"<sup>2</sup>، وللخبر أضرب وأغراض وهي:

أضربه:

أ/ الابتدائي: "هز الخبر الذي يكون خاليا ن المؤكدات لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه.

ب/ الطلي: هو الخبر الذي يتردد المخاطب فيه ولا يعرف مدى صحته.

ج/ الانكاري: وهو الخبر الذي ينكره المخاطب إنكارا يحتاج إلى ان يؤكد بأكثر من مؤكّد".

أغراضه:

<sup>1</sup> السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، اشرف صديقي محمد جميل، د. الفكر للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط مجدة، 2003، ص39.

<sup>2</sup> د أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة-البلاغة-المعاني، د. القلم، 68 ن وكالة المطبوعات شارع فهد السالم-الكويت، ط1، 1980/03/26، ص89.

1/فائدة الخبر: " ومعناه إفادة الخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو الكلام، و هذا هو الاصل في كل الخبر، لأن فائدته تقدم المعرفة أو العلم للأخرين.

2/لازم الفائدة: وهذا الغرض لا يقدم جديدا للمخاطب وإنما يفيد أن المتكلم عالم بالحكم".<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق نقدم امثلة مستخرجة من القصيدة في الجدول التالي:

### جدول 5 أمثلة الأسلوب الخبري

الأسلوب الخبري	أضره	غرضه
أنا عربي أجز الحظا هائما	ابتدائي	لازم الفائدة
أحب المكارم .. أفقو الأثر	ابتدائي	فائدة الخبر
أنا لا أمشط شعري..	ابتدائي	لازم الفائدة
لعينيك أنت أرتل أحلى القصيد	طلبي	فائدة الخبر
أنا سيّد للأساطير أبداعها هائجات..	ابتدائي	فائدة الخبر
لقد كنت صبّا قبيل ألوف السنين	ابتدائي	فائدة الخبر

\*من خلال هذا نستنتج أن الشاعر يخبرنا عن حاله وصفاته التي يتصف بها ومبادئه وهويته

### 2- الأسلوب الانشائي:

"هو كل كلام لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته، لأنه ليس لمدلول لفظة قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا يطابقه".<sup>2</sup>

أقسامه:

أ/ الإنشاء الطلبي: "هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة أنواع:

الأمر: وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالزام

النهى: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والالزام

<sup>1</sup>المرجع نفسه(ص، ص)(91،92،99،100)

<sup>2</sup>المرجع السابق: (أحمد مطلوب)، ص107.

الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وهو الاستخبار الذي قالوا فيه إنه طلب خبر ما ليس عندك، أي طلب الفهم

التمني: "توقع امر محبوب في المستقبل

والنداء: التصويت بالمنادى ليقبل أو هو طلب إقبال المدعو على الداعي".<sup>1</sup>

ب/ الإنشاء غير طلبي: "وهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وله صيغ مختلفة منها:

1- صيغ المدح والذم: ومنها (نعم وبئس) ومنها (حبذا ولا حبذا)

2- التعجب: وله صيغتان قياسيتان هما (ما أفعله) و(أفعل به)

3- القسم: ويكون بالواو والتاء والباء

4- الرجاء: وهو طلب حصل أمر محبوب قريب الوقوع، والحرف الموضوع له لعل.

5- العقود: وتكون بصيغة الماضي على العموم".<sup>2</sup>

\*ان أنواع الأسلوب الانشائي تختلف اغراضها وذلك ما لاحظناه في دراستنا للقصيدة والموضح في الجدول التالي:

جدول 6 أمثلة الأسلوب الانشائي

الأسلوب الانشائي	نوعه	غرضه
سلي أنجم، سلي ريعنا	الأمر	السؤال
إذا الليل جن يطيب له في البراري السهر؟	الاستفهام	التحصر

-من خلال استخراجنا للأساليب التي كانت تحتويها القصيدة نلاحظ ان الأسلوب الخبري هو الأكثر ورودا في القصيدة،

<sup>1</sup> المرجع نفسه: (ص، ص، ص، ص، ص، ص) (110، 116، 118، 120، 126، 128)

<sup>2</sup> د محمد أحمد قاسم ود محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، ط1، 2003، ص310.

## 2/ علم البيان

لغة: "الكشف، والايضاح، والظهور.

اصطلاحاً: "اصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى." <sup>1</sup> يندرج تحت هذا العلم الصور البيانية كالاستعارة والتشبيه والكناية.

فمن خلال ما سبق سنقوم باستخراج الصور البيانية (التشبيه، والكناية، والاستعارة) من القصيدة، لكن يقتضي علينا التعريف بهذه الصور اولاً وسنزود كل تعريف بمثال من القصيدة.

## 2-1 التشبيه:

لغة: "التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثله.

اصطلاحاً: عقد مماثلة بين امرين، او أكثر، قصد اشتراكهما في صفة، او أكثر، بأداة: لغرض يقصده المتكلم." <sup>2</sup> هو تشبيه شيء بشيء آخر مع اشتراكهما في صفة او أكثر

في قول الشاعر:

1- و دروي كهذا النوى ما لها مستقر (شبهه الشاعر دروبه أي مشاعره الهائجة بالليل الذي لا يستقر)

2- كصدك صدت تجرعني البؤس صنعاء (شبه الشاعر صد حبيبته له بصد صنعاء وهي تجرعه البؤس)

3- كعشقتك عشقي لصنعاء (شبه الشاعر عشق حبيبته له بعشقه لصنعاء أي انها تعبر عن حنينه وافتقاده لها)

## 2-2 الكناية:

لغة: " ما يتكلم به الانسان، ويريد به غيره، وهي مصدر كنيته او كنوت بكذا، اذا تركت التصريح به.

اصطلاحاً: لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته." <sup>1</sup> أي لفظ يدل على معنى اخر غير الذي وضع لأجله.

<sup>1</sup> السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، اشراف صديقي محمد جميل، د الفكر للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط

مجددة، 2003، ص212

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص214.

في قوله:

أنا لا أمشّط شعري..

و لا أقتني ألف دهن لبييض وجهي

المقصود من ذلك، كناية عن الشخوخة

\* (سلي أنجم الليل تنبيك خجلي ) كناية عن السهر

### 2-3 الاستعارة:

لغة: "رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، يقال استعار فلان سهما من كنانته: رفعه وحوله منها إلى يده"<sup>2</sup>.

اصطلاحاً: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن ارادة المعنى الاصلي.<sup>3</sup> والاستعارة نوعان مكنية وتصريحية:

ب- الاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيه بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.

أ- الاستعارة المكنية: "هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه"<sup>4</sup>.

### جدول 7 أمثلة الاستعارة

التعليل	نوعها	الاستعارة
ذكر المشبه وحذف المشبه به "الانسان"	مكنية	لومض من خفقات حنيني القمر
ذكر المشبه وحذف المشبه به "الانسان"	مكنية	كيف زماني انكسر

<sup>1</sup> السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، اشراف صديقي محمد جميل، د الفكر للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط مجددة، 2003، ص 296-295-297.

<sup>2</sup> د عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، د. النهضة العربية، بيروت، دط، 1405 هـ 1985، ص 167.

<sup>3</sup> المرجع السابق : (السيد احمد الهاشمي) ص 264.

<sup>4</sup> المرجع السابق: (عبد العزيز عتيق) ص 176

### 3/ علم البديع

لغة: "المخترع الموجود على غير مثال سابق.

وهو مأخوذ ومشتق من قولهم: بدع الشيء وأبدعه، اخترعه لا على مثال.

اصطلاحاً: "هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقتها لمقتضى الحال.<sup>1</sup> فمن المحسنات البديعية التي تندرج تحت هذا العلم، الطباق والجناس والسجع.

**3-1 الطباق:** "هو الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى، وهما قد يكونان اسمين، أو فعلين، أو حرفين، أو مختلفين.<sup>2</sup> وطباق ينقسم لنوعين هما: الايجاب والسلب.

#### جدول 8 أمثلة الطباق:

نوعه	الطباق
الايجاب	بيض = سود
الايجاب	الترحل = البقاء
الايجاب	البدايات = النهايات
الايجاب	الارض السماء
الايجاب	ابتذال = أبدعها
الايجاب	مستقر = يطوف
الايجاب	بعد = قبل

**3-2 الجناس:** "هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.

وهو ينقسم الى نوعين: لفظي ومعنوي.<sup>3</sup> يعني ذلك أنها يتشابهان في لأحرف ويختلفان في معناها وإذا كان يتشابهان في المعنى وعدد الاحرف فهو جناس تام وادا تشابهان في النطق واختلاف في المعنى فهو جناس ناقص

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 308

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 313

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 343

جدول 9 أمثلة الجناس

الجناس	نوعه
قمر=تمر	ناقص
سحر=سهر	ناقص
مستقر=مستعر	ناقص
سواك=هواك	ناقص
يطارد=يجالد	ناقص

3-3 السجع: " هو توافق الفاصلتين في الحرف الاخير من النثر"<sup>1</sup>.

يطارد كل خطر=يجالد كل خطر

3-4 المقابلة: " هو ان يؤتى بمعنيين متوفقين او معان متوافقة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب "<sup>2</sup> يعني ذلك أن تكون الكلمتين او الجملتين متفتقتان في المعنى كقوله:

1/ كان البدايات=كان النهايات

2/ كان البقاء لبعض=كان الترحل صوب

المطلب الثاني: الظواهر النحوية:

في هذا المطلب سنقوم باستخراج الأزمنة والجمل الغالبة على القصيدة وتوضيح دلالتها، ثم استخراج الجمل المركبة

1/أزمنة الافعال المتواجدة في القصيدة:

جدول 10 أزمنة الفعل

الماض	المضارع	الأمر
نفعت	أجر، يعاف، يسود،	سلي أبحم
نفح	نطل، تلفح، تجر	سلي رعبنا
	لم يزل، أرتل، نفخ	سلي ليل
	يجالد، يفتل، يحب	سلي سبا

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص351

<sup>2</sup>المرجع نفسه

\*الملاحظ في هذا الجدول أن أكثر الأفعال الموظفة في قصيدة "تغريبة نحو الشمال" هي الأفعال المضارعة وهي تدل على الإستمرار بمعنى أن عذاب الشاعر وشوقه لصنعا ما زال مستمرا، وركز الشاعر أيضا على فعل الأمر لماله من ميزة لاستهلاله به في بداية القصيدة، ما هو إلا ضرورة مستحكم ليهننا حالته ومشاعره .

## 2/الجملة:

1-2 الجملة الفعلية: "هي التي صدرها فعل"<sup>1</sup> يعني ذلك الجمل التي تبتدأ بفعل وفاعل ومفعول، هذا ما سنوضحه في الجدول من خلال الجمل التي استخرجناها من القصيدة

### جدول 11 أمثلة الجملة الفعلية

نوعها	الجملة الفعلية
فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل مستتر + مفعول به	أجزاء الخطأ هائما متعبا
فعل امر + مفعول به + مضاف اليه	سلي أنجم الليل
فعل مضارع + مفعول به	تطل النجوم
فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + صفة	يومض من خفقات جن
فعل مضارع مبني للمجهول + حال	بؤسي متهكما
فعل مضارع + جار ومجرور + مفعول به + مضاف اليه	أقطف من جنّي شهي الثمر
فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل + مضاف اليه	يعاف ابتدال الحضير
فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل مستتر + جار ومجرور + حال	يفتك بالمفسدين شهابا
فعل مضارع + جار ومجرور + فاعل + حال	يتوق إلى الصبح يشرق مبتسما
فعل مضارع + جار ومجرور	تهزأ بالآخرين
فعل أمر + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + مضاف اليه	سلي شهرزاد عن الركب صوب الشمال

<sup>1</sup> د فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها واقسامها، د الفكر، عمان-الاردن، ط11، 2007، 2

\* ان في الغالب دلالة الجمل الفعلية هي "التجدد" وهذا ما نلاحظه في هذه القصيدة حيث تتجدد مشاعر الشاعر من خلال جملة الفعلية

2-2 الجملة الاسمية: "هي التي صدرها اسم"<sup>1</sup> يعني الجمل التي تبدأ بالمتبداً سواء كان اسماً ظاهراً او ضميراً، وهذا ما سنلاحظه خلال الجدول التالي:

### جدول 12 أمثلة الجملة الاسمية

نوعها	الجملة الاسمية
ضمير المتكلم+ اسم نكرة	انا عربي
ضمير المتكلم+ حرف النهي+فعل	انا لا أمشط شعري
فعل ماض ناقص+ اسم معرفة	كان البدايات
فعل ماض ناقص+ اسم معرفة	كان النهايات
فعل ماض ناقص+ اسم معرفة	كان البقاء
فعل ماض ناقص+ اسم معرفة	كان الترحل
مبتدأ+ خبر	أعبد ربّي
مبتدأ+ خبر+ مفعول به	تعويذة تستدرّ المطر
ضمير المتكلم+ خبر+ جار ومجرور	أنا سيّد للأساطير

\* إن الجمل الاسمية تدل على الثبات والجمود واغلب الجمل الاسمية منسوخة ويدل ذلك على أن مشاعره ماتزال ثابتة ومزال العذاب والشوق يرافقه

### 3/التقديم و التأخير:

"من المسلم به أن الكلام يتألف من كلمات وأجزاء، وليس من الممكن النطق بأجزاء اي كلام دفعة واحدة. من أجل ذلك كان لابد عند النطق بالكلام من تقديم بعضه وتأخير بعضه الآخر. وليس شيء من أجزاء الكلام في حد ذاته أولى بالتقدم من الآخر، لأن جميع الألفاظ من حيث هي ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار، هذا بعد مراعاة ما تجب له الصدارة كألفاظ الشرط و الاستفهام"<sup>2</sup>. فالتقديم والتأخير يكون بين المسند والمسند إليه.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 11

<sup>2</sup> د.عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، د النهضة العربية، بيروت-لبنان، د ط، دت، ص 136.

**3-1 ظاهرة التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:**

إن الجملة الفعلية ترتبط بنظام ثابت حيث تبدأ بالفعل (المسند) ثم يليه الفاعل وهو (المسند إليه)<sup>1</sup> وقد يحدث تقديم وتأخير في الجملة الفعلية وذلك حسب السياق الشعري، ومن ظواهر التقديم والتأخير في الجملة نذكر ما يلي:

**أ- تقديم الجار والمجرور :**

لصدع البنية النحوية في الجملة العربية هو من بين ما لجأ إليه المبدعون بأن يقدموا الجار والمجرور على الفعل وفاعله، بغية إنتاج بعض الدلالات التي ينتجها التركيب المنحرف عن القاعدة أو المعيار، وتلك الدلالات يتدخل في تحديدها السياق الشعري، ونوع حرف الجر، إذ تتخذ حروف الجر دلالات من شأنها توجيه الباحث الى علة تقدمها.<sup>2</sup>

وهذا ما نلاحظه في توظيف الشاعر للجميل التالية:

**\*في حناياه أنشودة لم يقلها**

تقديم الجار والمجرور (في حناياه) عن الفاعل (أنشودة) وعن الفعل (لم يقلها) والاصل في الجملة هو: لم يقل أنشودة في حناياه.

**\*لعينيك أنت أرتل أحلى القصيد**

وهنا أيضا نجد تقدم الجار والمجرور (لعينيك) عن الفاعل (انت) وعن الفعل (ارتل) والأصل في الجملة: ارتل لعينيك احلى القصيد، والغرض لذلك هو التخصيص.

**\*بصنعاء روضت أعتى الخيول**

في هذه الجملة قدم الجار والمجرور (بصنعاء) عن الفعل والفاعل (روضت) والأصل في الجملة: روضت أعتى الخيول بصنعاء وذلك أيضا لغرض التخصيص.

**3-2 تقديم الحال :**

<sup>1</sup> ينظر المرجع السابق: (ياسر عبد الحسيب رضوان) ص 119

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه: ص 121.

"الأصل في الحال أن تأتي بعد عاملها وصاحبها لبيان هيئته، وقد يطرا على التركيب الافتراضي ما يقضي بتغير موقعي في رتبة الحال فتتقدم على عاملها، أو على صاحبها أو عليهما، ولقد اشترط الكوفيون على صاحب الحال عند تقديمها أن يكون مضمرًا لا ظاهرًا".<sup>1</sup> يعني انه لا بد أن يكون صاحب الحال مضمرًا حتى يجوز تقدم الحال وهذا سنلاحظه في المثال التالي :

\*شغوفًا بكأساتها مفعمات..

فالحال هو(شغوفًا) وصاحبها(الضمير المتصل الهاء)

### 3-2-2 ظاهر التقديم والتأخير في الجملة الإسمية:

"الأصل في المبتدأ أن يأتي متقدما على الخبر، وفي الخبر أن يلي المبتدأ رتبة، وقد يتقدم الخبر، ويتأخر لأغراض بلاغية وتركيبية، فتكون جملة مخالفة للأصل".<sup>2</sup> نفهم من ذلك بأن تقدم الخبر على المبتدأ لا يكون إلا لأغراض بلاغية أو تركيبية.

من امثلة تقديم المسند على المسند إليه:

\*لعينيك أنت أرتل أحلى القصيد

في هذه الجملة تقدم الخبر في شبه الجملة (لعينيك) عن المبتدأ (ارتل) فالأصل في الجملة: أرتل لعينيك أحلى القصيد.

### 4-4-جملة الشرط:

يجب في الشرط أن يكون فعلا خبريا، متصرفا، غير مقترن بقد، أو لن، أو ما النافية، أو السين أو سوف

فإن وقع اسم بعد أداة من أدوات الشرط، فهناك فعل مقدر

إذا الليل جنّ يطيب له في البراري السهر؟؟

ان جملة الشرط في هذه الجملة هي(إذا الليل جن) وجواب الشرط هو(يطيب له في البراري السهر)

<sup>1</sup> عادة أحمد البواب، التقديم والتأخير في المثل العربي دراسة نحوية بلاغية، ن وزارة الثقافة، عمان-الأردن، دط، 2011م، ص99.  
<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص59.

## جدول 13 جملة الشرط

جملة الشرط	جملة الشرط	جملة الجواب
إذا	الليل جن	يطيب له في البراري السهر

\*التوكيد اللفظي:

في دراستنا للقصيد لا حضنا بأن الشاعر وضم التوكيد اللفظي خلال نسجه للقصيد، وقبل التحدث عنه لبدا لنا بالتعريف بالتوكيد اولا:

- التوكيد (أو التأكيد): "تكرير يراد به تثبيت أمرٍ المكرر في نفس السامع.

- التوكيد اللفظي: يكون بإعادة المؤكد بلفظه أو بمرادفه، سواء أكان اسما ظاهرا، أم ضميرا، أم فعلا، أم جملة.

وفائدة التوكيد اللفظي تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه.<sup>1</sup>

أمثلة التوكيد اللفظي :

اسما:

كعشقتك عشقي لصنعاء..

فعلا:

كصدك صدت تجرني البؤس صنعاء

ضميرا:

أحبك أنت اختزالا لكل النساء...

لعينيك أنت ارتل احلى القصيد

- من خلال الامثلة التي استخرجناها من القصيدة نلاحظ بأن الشاعر يريد أن يؤكد لنا صدق مشاعره التي يحملها اتجاه صنعاء.

<sup>1</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، تح عبد المنعم خليل ابراهيم، منشورات محمد لي بيضون، د الكتب العالمية، بيروت-لبنان، ط2، 2002، ص176.

## المبحث الثالث: المستوى الدلالي:

ندرس في هذا المستوى الحقول الدلالية التي وظفها الشاعر في قصيدته " تغريبة نحو الشمال :

## المطلب الأول: الحقول الدلالية

الحقول الدلالية: هي كلمات لها معنى واحد لتفادي التكرار.

في هذا المطلب صنفنا كل الكلمات المتشابهة ووضعناها في الحقل المناسب لها وهذا ما سنلاحظه في الامثلة التي استخرجناها من القصيدة، وهي كالتالي:

أ/حقل الحب والعشق: كعشقي، أحب، أحبك

\*كعشقتك عشقي لصنعاء..

\*أحب المكارم .. أقفو الأثر

\*أحبك أنت اختزالا لكل النساء...

ب/حقل الشوق و الحنين: الشوق، حنيني، مولعا

\*بما في الحنايا من الشوق..

\*و يومض من خفقات حنيني القمر

\*تلفح وجه المدى مولعا بالسفر..

\*و للشوق في مقل الفاتنات هصر..

ج/ حقل العذاب: العناء، أنكسر، الأسى، الكدر، الأنين

\*و يسودّ بعد عنائي التّظّر

\*بنصل تغلغل في خافقي و انكسر

\*بعد طول أسي و كدر

\* و قبل أنين الوتر

د/حقل الصعاب: الصعاب، الخطر

\* يزري الصعاب..

\* يجالد كلّ خطر

ج/حقل الموت: المنايا، يقصر أجالهم، الموت

\* و إمّا رأيت المنايا أحنّ إليها..

\* يقصر آجالهم قبل موعدها المنتظر

\* و أشربتھا الموت تدعو إلى حفر و سقر

خ/حقل الانسان: الوجه، شهرزاد، فارس

\* و لا أقتني ألف دهن لبييض وجهي

\* سلي شهرزاد عن الركب صوب الشمال

\* يبدعها فارس لا يهاب التتر..

\* ما وطأها قبيل ركابي أمانى البشر

ر/حقل الحيوان: الخيول، الأفاعي

\* بصنعاء روضت أعتى الخيول

\* و نفعث بيض الأسنة في نغثات الأفاعي..

ز/حقل الاماكن: سبأ، صنعاء

\* سلي سبأ كيف كنّا

\*سلي ليل صنعاء

ص/حقل السماء: النجوم، القمر، المطر

\*سلي أنجم الليل تنبيك خجلي

و يومض من خفقات حنيني القمر

ض/حقل الطبيعة: الليل، الشجر، البرق، الأرض، المطر

\*إذا الليل جنّ يطيب له في البراري السّهْر؟؟

\*يجب الأباة و يشتل في أرضه مستهما

\*و قبل اخضرار الشجر

\*و كنت على سهوات البروق

\*و تعويذة تستدرّ المطر

ط/حقل الجسد: العين، الوشم، الشعر

\*أعني لعينيك..

\*تأثق في وشمها إذ يخطّ القدر

\*أنا لا أمسّط شعري..

\*و للشوق في مقل الفاتنات هصر..

ظ/حقل الزمان: السنين، الدهر، الموعد

\*لقد كنت صبّا قبيل ألوف السنين

\*كم أرخ الدهر فيه حكايا البطولة

\* يقصر آجالهم قبل موعدها المنتظر

ع/حقل السفر: السفر، الترحل

\* تلفح وجه المدى مولعا بالسفر

\* و كان الترحل صوب ربوع آخر

\* من خلال ما تطرقنا اليه لا حضنا أن الحقل الغالب في القصيدة هو حقل الزمان وحقل الشوق

### المطلب الثاني: المعجم

\*العلاقة الدلالية للمفردات:

من الدلالات التي وجدناها في القصيدة خلال تحليلنا هي:

#### 1-الترادف:

لغة: قال ابن فارس "الراء والداد والفاء أصل واحد مطرد، يدل على اتباع الشيء، فالترادف التتابع، والرديف الذي يرادفك.

اصطلاحاً: عرف بعدة تعريفات متقاربة:

أ- المترادف ما كان معناه واحداً، وأسماءه كثيرة

ب- وعرفه بتعريف اخر فقال: الترادف هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل توالي الالفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد<sup>1</sup>.

كقول الشاعر:

\* وإما رأيت المنايا أحنّ إليها..

\* يقصر آجالهم قبل موعدها المنتظر

<sup>1</sup> محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه-موضوعاته-قضاياها، د بن خزيمة، المملكة العربية السعودية-الرياض، ط1426/1، 2005م، ص197.

نلاحظ الترادف في :

الموت= المنايا، يقصر أجالهم

ونجد الترادف ايضا في:

\*الشوق=التوق، الحنين

\*السفر=الترحل

## 2-الأسطورة:

**لغة:** سطر واستطر: كتب، وكتب سطرًا من كتابه وسطرًا وسطرًا وأسطارًا. وهذه أسطورة من أساطير الأولين: مما سطوروا من أعاجيب أحاديثهم. وسطر علينا فلان: قص علينا من أساطيرهم. وهو مسيطر علينا ومتسيطر: متسلط".<sup>1</sup>

**اصطلاحا:** وفي اعتقاد جيرالد لارسون، أنها حكاية أو مجموعة من الحكايات أو الروايات المنسوخة عن الآلهة أو القوى الغيبية والمتداولة بين الناس في العشيرة أو القبيلة أو الجماعة العرقية، تعرض تجاربها وعالمها فرديا او جماعيا، كما أنها تفسر خلق الكون والانسان واعمال الابطال"<sup>2</sup>

وظف الكاتب في قصيدته شخصية شهرزاد فهي شخصية معروفة من غابر الازمان حيث يعرف عنها أنها تحكي قصص لسيدها الملك لتلهيه عن قطع رأسها عند طلوع الفجر وكان ذلك خيارها الوحيد لنجاة من الموت، ولقد تميزت في قص تلك القصص أنها تنقطع عن قصها عند طلوع الفجر لتشويق الملك لمعرفة نهايتها حتى تقصها في اليوم التالي لتضمن العيش ليوم آخر.

فالشاعر وطف هذه الشخصية لتروي لنا عن مصير أجداده في أرض صنعاء وكيف ترحلوا وساروا الى سائر الأقطار لينشروا الدعوة.

<sup>1</sup> أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، اساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، د. الكتب العالمية، بيروت-لبنان ط1، الجزء1،1419،1/1998م، ص454.

<sup>2</sup> د حاكم عمارية، مقال الاسطورة ودورها في الابداع، جامعة الدكتور الطاهر-سعيدة(الجزائر)، دت، ص133.

## 3-الرمز:

لغة: رمز إليه، وكلمة رمزا: بشفتيه وحاجييه. ويقال: جارية غمازة بيدها همزة بعينها لمأزة بفمها رمأزة بحاجبها".<sup>1</sup>  
يعني ذلك ان الرمز هو "الاشارة"

وفي قول الله تعالي { قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا.. }<sup>2</sup> وهنا أيضا يعني الاشارة

## اصطلاحا:

هو "الإيحاء"، أي التعبير الغير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالاتها  
الوضعية".<sup>3</sup>

وظف الشاعر في قصيدته الرمز الطبيعي وهو "الليل" في قوله:

\*إذا الليل جنّ يطيب له في البراري السّهرُ؟؟

\*سلي ليل صنعاء كم سهد النّاي

\*سلي ليل صنعاء

لقد كان الليل عند الشاعر يحمل الاسى والكدر والتعب والعذاب الذي يراوده لصنعاء حيث كان يتوق لإشراق  
الصباح لانتفاء ذلك الأسى والعذاب الذي كان يعيشه في الليل.

<sup>1</sup>المرجع السابق: (اساس البلاغة) ص385.

<sup>2</sup>سورة آل عمران،(الآية 41) ص55.

<sup>3</sup>أسية متلف، اشتغال الرمز الديني ضمن إسلامية النص(رواية بياض اليقين لعيميش عبد القادر نمودجا)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي،  
إشراف أ. عبد القادر عميش، جامعة حسينية بن بوعللي-الشلف، 2007/2006م، ص61.

خاتمة

## خاتمة:

من خلال بحثنا هذا استنتجنا النتائج التالية:

- لاحظنا خلال تحليلنا للقصيدة بالمنهج الاسلوبي أن النص هو الذي يسير المنهج وليس العكس.
- نستنتج من خلال تقطيعنا للقصيدة أنها بنيت على البحر المتقارب لسلسلة أوزانه مما ساعد الكاتب تعبير عن ما يجول في خاطره بمرونة
- نستنتج أيضا أنها ذات قافية مقيدة.
- ان الاصوات المجهورة تفوق الاصوات المهموسة في القصيدة
- في الايقاع الخارجي طرأ على القصيدة زحافات وعلل.
- لاحظنا أنها مليئة بالتكرار بأنواعه وهذا ما هو الا توكيد لما يجول في خاطر الشاعر من أحاسيس عميقة اتجاه صنعاء.
- أورد الشاعر الجمل الفعلية ليضفي الحركة والاستمرارية لأن مشاعره مستفيضة وشوقه مستمر لصنعاء.
- أورد الجمل الاسمية في قصيدته لثبوت الحالة التي هو فيها وهي الشوق والحنين فمشاعره جامدة منصبة في موضوع واحد وهو صنعاء.
- توظيف الشاعر للتشبيه في موضوعين: الأول ليبين لنا بأسلوبه صد حبيبته، والثاني ليبين حبه لصنعاء.
- من خلال تحليلنا للقصيدة نلاحظ أنها تحمل دلالات عميقة من حيث المعاني فهي مستفيضة.
- وظف الشاعر في قصيدته الكناية في موضوعين ليسافر بنا من المعنى القريب الى المعنى البعيد العميق الذي يجول في ذهن الشاعر فزاد الأسلوب جمالا.
- توظيفه أيضا للاستعارة ليرحل بنا الى عالم غير مألوف أراد به الا أن يضفي عليه لمسة التشويق والحركة.
- تلاعب الشاعر في معاني الكلمات في قصيدته فأورد كلمات بأضدادها وهذا ما يعرف في علم البديع بالطباق.
- أورد الشاعر عدة كلمات متشابهات في النطق مختلفات في المعنى أو في حرف من الحروف وهذا ما يسمى بالجناس.
- توظيف الشاعر لظاهرة التقديم والتأخير في القصيدة ما هو الا تلاعب في ترتيب الجملة الا أنه أعطى ميزة تعبيرية جميلة لها وزن ورونق عند القراءة.
- من خلال ما وجدناه في القصيدة أنها مستفيضة بالحقول الدلالية وهذا ما زاد القصيدة جمالا وروعة في كثرة المعاني.
- أورد الشاعر الأسطورة في القصيدة لدلالاتها المعنوية شهرزاد قصص أمجاد صنعاء مما زاد الأسلوب المتبع متعة وجودة في التعبير وسلسلة في المعنى المراد به.
- توظيف الشاعر للرمز مما أضفى الأسلوب عمق تعبيرى جميل وهو الليل مقلب المواجع جامع الأعباء.

الملاحق

القصيدة

تغريبة نحو الشمال..

\*\*\*\*\*

سلي أنجم الليل تنبيك خجلي

بما في الحنايا من الشوق..

من لهب مستعر

سلي ربعنا .. من سواي

إذا الليل جنّ يطيب له في البراري السهر؟؟

أجرُ الخطى هائما متعبا..

و دروبي كهذا النوى ما لها مستقر

تطلّ النجوم..

و يومض من خفقات حنيني القمر

يؤانسني منهاكا..

في حناياه أنشودة لم يقلها..

و لما يزل يعتري كل قافية

في رباها الحذر

أنا عربي..

أحب المكارم .. أقفو الأثر

و لاميّ لم يزل عقبها بالبطولة

يزري الصّعب..

يعاف ابتذال الحضّر

أنا لا أمشّط شعري..

و لا أقتني ألف دهن لبييض وجهي

و يسودّ بعد عنائي التّظر

لعينيك أنت أرّتل أحلى القصيد

و في أحرّبي النار..

تلفح وجه المدى مولعا بالسّفر..

يتوق إلى الصّبح يشرق مبتسما

بعد طول أسي و كدر

كصدك صدّت تجرعني البؤس صنعاء

مولعة بعذابي..

بنصل تغلغل في خافقي و انكسر

لصنعاء عشق تعتق قبل اضطرّام السّدم

و قبل اخضرار الشّجر

سلي سبأ كيف كنّا

و كيف زماي انكسر

لقد كنت صبا قبيل ألوف السنين

أغني لعينيك..

أقطف من جني شهى التمر

و أعبد ربي..

أرتل آياته عاشقا مع نسيم السحر

و كنت على صهوات البروق

أطارد كل خطر

و إما رأيت المنايا أحن إليها..

شغوبا بكأساتها مفعمات..

تطوف بها ناهد من حسان العجر

سلي ليل صنعاء كم سهد الناي

فيه العيون..

و للشوق في مقل الفاتنات هصر..

سلي ليل صنعاء..

كم أرخ الدهر فيه حكايا البطولة

يبدعها فارس لا يهاب التتر..

يجلي عن الأرض كل ظلوم أشر

يطارد كيد السّواحر..

يفتك بالمفسدين شهابا

يقصر آجالهم قبل موعدها المنتظر

يجب الأباة و يشتل في أرضه مستهما

بذور المحبة..

يقطفها ياسمينا و فلاّ

و تعويذة تستدرّ المطر

بصنعاء روضت أعتى الخيول..

و نّعتُ بيض الأسنة في نفضات الأفاعي..

و أشرتها الموت تدعو إلى حفر و سقر

أحبك أنت اختزالا لكلّ النساء...

و ما لسواك يطيب بعيني النّظر

و أعلم أن هواك على صفحات الجبين

تأثّل قبل الخليقة..

قبل امتداد السّماء..

و قبل أنين الوتر

لقد كان في صفحات الغيوب سطورا

تأثّق في وشمها إذ يخطّ القدر

## الملاحق :

---

كعشقك عشقي لصنعاء..

كان البدايات..

كان النهايات..

و كان البقاء لبعضي..

و كان الترحّل صوب ربوع آخر

أنا سيّد للأساطير أبداعها هائجت..

تفتحّ و تزار جوف الحوالك..

تهزأ بالآخرين و ما واجهوا من غير

سلي شهرزاد عن الركب صوب الشمال

يجدّ المسير..

يجالد كلّ خطر

يهيم بأرض هنالك..

ما وطأها قبيل ركابي أمني البشر<sup>1</sup>

بقلم محمد الفضيل جقاوة

2019 / 09 / 20

---

مؤسسة الوجدان الثقافية/2019/09/20https://moassastalwijdan.wordpress.comمحمد فضيل جقاوة<sup>1</sup>

السيرة الذاتية :

. محمد ابن الفضيل جقاوة من مواليد :14/02/1962 بمتليبي الشعانبة ، انتقل الى مدينة المنبوعة صغيرا ليواصل تعليمه الابتدائي و المتوسط و الثانوي هناك.

. التحق في سنة 1982 بالمعهد الوطني لتكوين أساتذة التعليم المتوسط تخصص لغة عربية بالأغواط و تخرج منه.

. انخرط في سلك التعليم ابتداء من سنة 1982 الى غاية 1999.

. قضى عامين بالمركز الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ليتخرج بعد ذلك مرشدا بيداغوجيا .  
مفتش لغة عربية . حتى سنة 2016.

. التحق بجامعة غرداية استاذاً سنة : 2017 ولا زال بنفس الجامعة

نشر العديد من القصائد في عديد المجلات الورقية و الالكترونية ، له زهاء 36 مخطوط شعري<sup>1</sup>.

---

-الاستاد فضيل جقاوة.2020/03/22<sup>1</sup>

# المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم

المصدر:

2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، دون طبعة، المجلد الثامن، دون تاريخ.

المراجع:

1. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، اساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العالمية، بيروت-لبنان الطبعة الاولى، الجزء الأول، 1419هـ 1998م
2. أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة-البلاغة-المعاني، دارالقلم، الناشر وكالة المطبوعات شارع فهد السالم-الكويت، الطبعة الاولى، 1980/03/26
3. أسية متلف، اشتغال الرمز الديني ضمن إسلامية النص(رواية بياض اليقين لعميش عبد القادر نمودجا)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، إشراف د. عبد القادر عميش، جامعة حسبية بن بوعلي-الشلف، 2007/2006م
4. الاسلوبية في النقد العربي المعاصر، لدكتور جرجيس العطية، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 2014.
5. احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، اشراف صديقي محمد جميل، د الفكر للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة مجددة، 2003.
6. إميل بديع يعقوب، المعجم المصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، د الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1991، 1م، ص 256
7. ترجمة الاستاد فضيل حقاوة. 2020/03/22
8. الدكتور حاكم عمارية، مقال الاسطورة ودورها في الابداع، جامعة الدكتور الطاهر-سعيدة(الجزائر)
9. الدكتور سيد خضر، التكرار الإيقاعي في اللغة العربية، دار الهدى للكتاب، بيلا-كفرالشيخ، الطبعة الأولى، 1418هـ 1998م.
10. شلغوم نعيمة، مستويات التشكيل الإبداعي في شعر مسلم بن الوليد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأدب العربي القديم، إشراف الدكتور عمرو عيلان، جامعة العربي التبسي-تبسة-، 2016/2015
11. محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجان، الطبعة الأولى، 1994.
12. محمد أحمد قاسم والدكتور محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، الطبعة الأولى، 2003.

13. الدكتور محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ 1991م.
14. محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه-موضوعاته-قضاياها، دار بن خزيمة، المملكة العربية السعودية-الرياض، الطبعة الأولى، 2005/1426م
15. الوجي عبد الرحمن، الايقاع في الشعر العربي، دار الحصاد، دمشق-برامكة، الطبعة الاولى، 1989م.
16. الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، تحقيق الدكتور عبد المنعم خليل ابراهيم، منشورات محمد لي بيضون، دار الكتب العالمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 2002
17. منذر عياشي، الاسلوبية وتحليل الخطاب، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا-دمشق، الطبعة الأولى، 1436هـ 2015
18. الدكتور فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها واقسامها، دار الفكر، عمان-الأردن، الطبعة الثانية، 2007.
19. قراحلية سعاد، البنية الايقاعية في بائيات ابن حمديس الصقلي، مدكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والادب العربي، اشرف أ شاکر لقمان، جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-2016/2015
20. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1450هـ 1985.
21. الدكتور عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، د النهضة العربية، بيروت-لبنان، طبعة الأولى، 1430هـ/2009م.
22. غادة أحمد البواب، التقديم والتأخير في المثل العربي دراسة نحوية بلاغية، الناشر وزارة الثقافة، عمان-الأردن، دون طبعة، 2011
23. نعمان عبد السميع متولي، إيقاع الشعر العربي، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق-شارع الشركات-ميدان المحطة، دون طبعة، دون تاريخ
24. الوجي عبد الرحمن، الايقاع في الشعر العربي، دار الحصاد، دمشق-برامكة، الطبعة الاولى، 1989م
25. يوسف أبو العدوس، الاسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م-1427هـ

#### المجلات:

26. تاويرت بشير، مستويات وأليات التحليل الاسلوبي للنص الشعري، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة(الجزائر) جون 2009.

#### المواقع الالكترونية

27. محمد الفضيل حقاوة مؤسسة الوجدان الثقافية
28. <https://moassastalwijdan.wordpress.com/2019/09/20/>

# ملخص الدراسة

اشتمل بحثنا على تحليل قصيدة شعرية من قصائد الشعر الحر بعنوان " تغريبة نحو الشمال " للشاعر محمد فضيل جقاوة" وفق مستويات التحليل الاسلوبي لإبراز جمالياته في القصيدة من خلال دراسة الايقاع واستخراج الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة في المستوى الصوتي، واما في المستوى التركيبي قمنا باستخراج الظواهر البلاغية والظواهر النحوية، وبالنسبة للمستوى الدلالي استخرجنا الحقول الدلالية والعلاقة فيما بينها، ولقد أولينا البحث مقدمة ذكرنا فيها خطة البحث وأهدافه، وختمناه باستنتاجات استخلصناها خلال البحث.

### الكلمات المفتاحية:

الاسلوبية-القصيدة-تغريبة نحو الشمال-المستوى الصوتي-المستوى التركيبي-المستوى الدلالي.

## TRADUCTION

Notre recherche a inclus l'analyse poétique de poèmes en vers lilire intitné « TAGRIBA NHO AL CHMAL » poète Msr DJ KAWA MOHMMED. Selon les niveaux d'analyse stylistique pour mettre en evidence sa beauté dans le poeme a travers en etudiant le rythme et extraire les sons chuchotées et fortes au niveau vocal , et sur le plan structurel , nous avou extrait des phenomenes rhétorique et gramaticaux , pour le niveau semantique nous avons extrait les champs sémantiques et la relation sémontique des termes,nous

Avons évoque le plan recherche et ses objectifs et l'avons conclu par des conclusions que nous avons conclues au cour de la recherche

## LES MOTS Clés

Stylistique-LE poème-TAGrIBA NHO ALCHMAL -NIVEAU ACOUSTIQUE-LE NIVEAU COMPOSITIONNEL-NIVEAU SémANTIQUE